تعريف العولمة :

لغة : لفظ العولمة هي ترجمة للمصطلح الانجليزي globalization و بعظهم يترجمها بالكونية و بعظهم يترجمها بالشمولية ، الا انه في الآونة الاخيرة اشتهر بين الباحثين مصطلح العولمة و اصبح هو اكثر الترجمات شيوعا بين اهل الساسة و الاقتصاد و الاعلام و تحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء و اكسابه الصبغة العالمية و توسيع دائرته ليشمل العالم ككل .

اصطلاحا :

عرفها الصندوق الدولي : بانها التعاون الاقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم الذي يحتمه ازدياد حجم التعامل بالسلع و الخدمات و تنوعها عبر الحدود و اضافة الى رؤوس الاموال الدولية و الانتشار المتسارع للتقنية في ارجاء العالم كله .

و عرها روبنز ريكابيرو الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة و النمو : " بانها العملية التي تملي على المنتجين و المستثمرين التصرف و كأن الاقتصاد العالمي يتكون من سوق واحدة و منطقة انتاج واحدة مقسمة الى مناطق اقتصادية .

و عرفها محمد الاطرش : بانها اندماج اسواق العالم في حقول التجارة و الاستثمارات المباشرة و انتقال الاموال و القوى العاملة و الثقافات ضمن اطار الراسمالية و حرية الاسواق ، و خضوع العالم لقوى السوق العالمية مما يؤدي الى اختراق الحدود القومية .

و هناك من يعرفها : بانها زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الانسانية من خلال عملية انتقال السلع و رؤوس الاموال و تقنيات الانتاج و الاشخاص و المعلومات .

و قد عرفها اساعيل صبري تعريفا شاملا : انها التداخل الواضح لامور الاقتصاد و السياسة و الثقافة و السلوك دون ذكر الحدود السياسية .

العولمة اقتصاديا :

خرجت الليبرالية الجديدة منتصرة على الشيوعية بعد سقوطها و سقوط قلعتها الاتحاد السوفياتي رافعة شعارها حرية السوق ستحل كل المشاكل و تقضي على البطالة و الفقر و ستحقق مجتمع الرفاهية ليس من المجتمع الغربي فحسب بل في العالم باسره و علق الفقراء امالا

عريضة على الوصفية السحرية الجديدة و أداروااظهرهم الى التجارب الاشتراكية على اختلاف انواعها و راوا ان الخلاص الوحيد يكمن في تقليد النموذج الليبرالي و سعى زعمائه على فرضه على جميع انحاء العالم عبر البنك العالمي و صندوق النقد الدولي و المنظمة العالمية للتجارة .و غيرها من المنظمات الدولية ، و لكن سرعان ما خابت الآمال و انكشفت الحقائق ، فقد حقق اصحاب رؤوس الاموال ارباحا خيالية على حساب الفئات الاجتماعية الضعيفة .

سمات العولمة الاقتصادية :

-تمتد عالمية راس المال في اتجاهات متعددة (المنظمات الاقتصادية و المالية و الدولية الرسمية) نحو مراكز اتخاذ القرار المالي الداخلي و اجهزة الدولة .

- انتشار الشركات العابرة للحدود حوالي 3700 شركو و فروعها 17000 منتشرة في جميع انحاء العالم .تاسيس المنتدى الاقتصادي العالمي في قرية سويسرا من تعميق الحوار بين القوى السياسية و الاجتماعية حول افضل السبل لتحقيق تنمية شاملة و متناسقة و خاصة في المناطق التس تشكو من الفقر و التخلف .

-ان قوة راس المال العالمي و سيطرتها على الاقتصاد العالمي لا تحميها من الانهيار مثل كارثة يوم الجمعة الاسود سنة 1929 م بافلاس مصرف واحد كبير يمكن ان يتسبب في افلاس مصارف اخرى في العالم .

مظاهر العولمة الاقتصادية :

-النظم الاقتصادية المختلفة اصبحت متقاربة و متداخلة و مؤثرة في بعضها البعض و لم تعد هناك فواصل فيما بينهما .

-النظام العالمي اليوم نظام واحد تحكمه اسس عالمية مشتركة و تديره مؤسسات و شركات عالمية ذات تاثير على كل الاقتصاديات المحلية .

- العولمة الاقتصادية هي انتقال مركز الثقل الاقتصادي العالمي من الوطني الى العالمي و من الدولة الى الشركة و المؤسسات و التكتلات الاقتصادية هو جوهر العملية الاقتصادية .

- ان هدف العولمة الاقتصادية هي تحويل العالم الى عالم يهتم بالاقتصاد اكثر من اهتمامه باي امر حياتي اخر ربما في ذلك الاخلاق و القيم الانسانية تي تتراجع تدريجيا و تتستبدل بالعلاقات الانسانية و الربحية النفعية .

- العولمة الاقتصادية التي تفترض ان العالم قد اصبح وحدة اقتصادية واحدة تحركه قوى السوق التي لم تعد محكومة بحدود الدول القومية و انما ترتبط بمجموعة من المؤسسات المالية و التجارية و الصناعية العابرة للجنسيات .

- العولمة الاقتصادية هي الراسمالية و تستمد حيويتها من الثورة العلمية و التكنولوجية و المعلوماتية ، ان الهدف من العولمة الاقتصادية هو تحويل العالم الى عالم يهتم بالاقتصاد اكثر من اهتمامه باي امر اخر بما في ذلك الاخلاق و القيم .

العولمة سياسيا :

ان الديمقراطية لا تبنى دون حرية سياسية و الفئات الاجتماعية و المتمتعة بالسكن و التامين الاجتماعي ضد الاخطار القادمة

و مصير الدول في نظام العولمة يتضح في مهمة الدولة في عصر العولمة بانها مضيفة للشركات المتعددة الجنسيات و ما يقترن بالضيافة ، هذا بالنسبة للدول الغنية اما الدول الفقيرة فرسالتها حراسة اثرياء الداخل و الخارج .

سمات العولمة السياسية :

- السياسة بطبيعتها محلية بل ان السياسة هي من ابرز اختصاصات الدولة القومية التي تحرص على عدم التفريط بها و احتكارها في نطاق جغرافها
- الدولة القومية هي نقيض العولمة كما ان السياسة و نتيجة لطبيعتها المحلية ستكون من اكثر الابعاد مقاومة للعولمة و الغاء الحدود الجغرافية و ربط الاقتصادات و الثقافات و المجتمعات و الافراد بروابط تتخطى الدول .
- العولمة السياسية هي مشروع مستقبلي و هي في جوهرها مرحلة تطويرية لاحقة للعولمة الاقتصادية و الثقافية .